

# هل التفكـر في أحوال الأـمـم يـزيد الإـيمـان ؟ | حلقة 61 من برنـامـج النـداء لـفضـيـلة الشـيـخ الدـكـتور محمد حـسـان

محمد حـسـان

ليل ويعـقـبـه فـلـقـ تـحـيرـ والـقـلـقـ هـلـ اـنـتـ اـولـ مـنـ بـعـرـتـهـ تـحـشـرـ وـاخـتـنـقـ ؟ اـمـ اـنـتـ وـحـدـكـ مـنـ سـيـقـىـ فـيـ دـهـالـيـزـ النـفـقـ اـتـخـيـبـ والـرـحـمـنـ حـيـ ؟ لـاـ وـوـعـدـ اللـهـ حـقـ اـنـظـرـ لـرـحـمـةـ وـالـدـيـكـ - 00:00:00

فـكـيـفـ رـحـمـةـ مـنـ خـلـقـ مـشـاهـدـيـنـ الـكـرـامـ . السـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ . اـهـلـ بـحـضـرـاتـكـ مـعـنـاـ إـلـىـ حـلـقـةـ جـدـيـدـةـ . فـيـ بـرـنـامـجـ النـداءـ . نـرـحـبـ بـحـضـرـاتـكـ . وـمـعـ نـرـحـبـ بـضـيـفـنـاـ الـكـرـيمـ صـاحـبـ الـفـضـيـلـةـ الـعـالـمـ الـعـلـامـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الدـكـتورـ - 00:00:22

محمد حـسـانـ . سـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ . وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ . كـيـفـ حـالـكـ يـاـ شـيـخـ ؟ حـيـاـكـ اللـهـ دـكـتورـ . حـيـاـكـ اللـهـ . وـاـيـاـكـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ . مـاـ اـخـرـ قـرـاءـةـ فـضـيـلـتـكـ مـوـلـانـاـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:00:38

الـاـعـدـادـ لـهـذـهـ الـحـلـقـاتـ الـجـمـيـلـةـ وـلـهـذـاـ الـبـرـنـامـجـ الـرـائـعـ . اللـهـ فـالـحـدـيـثـ مـعـكـ حـدـيـثـ ذـوـ شـجـونـ كـمـاـ تـقـولـ اـنـتـ . بـوـرـكـتـ . وـارـىـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـسـتـخـرـ بـكـ مـنـ الـمـعـانـيـ . بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ . مـاـ غـابـ . اـكـرـمـكـ اللـهـ . وـهـذـاـ فـضـلـ اللـهـ يـؤـتـيـهـ - 00:00:55

يـشـاءـ فـالـلـهـ ذـوـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ نـتـعـلـمـ مـنـكـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ وـاحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ اـهـ وـاحـنـاـ نـتـعـلـمـ مـنـ بـحـرـ فـضـيـلـتـكـ وـوـصـلـنـاـ إـلـىـ شـاطـئـ عـوـاـمـلـ زـيـادـةـ الـاـيـمـانـ وـكـانـ مـنـهـاـ التـفـكـرـ وـفـضـيـلـتـكـ عـرـضـتـ لـنـاـ بـعـضـ اـنـوـاعـ التـفـكـرـ - 00:01:16

وـنـصـلـ الـيـوـمـ باـذـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ إـلـىـ التـفـكـرـ فـيـ اـحـوـالـ الـأـمـمـ بـشـكـلـ عـامـ وـبـشـكـلـ خـاصـ . كـيـفـ تـرـىـ هـذـاـ الـمـحـورـ مـنـ مـرـصـدـ الـخـاصـ كـوـاـحـدـ مـنـ الشـرـيـعـةـ الـاسـلـامـيـةـ التـفـكـرـ فـيـ اـحـوـالـ الـأـمـمـ عـامـةـ - 00:01:32

وـفـيـ اـحـوـالـ اـمـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـاصـةـ مـنـ اـعـظـمـ الـعـوـاـمـلـ الـتـيـ تـعـمـقـ الـاـيـمـانـ فـيـ الـقـلـبـ وـتـجـدـدـهـ بـلـ وـتـرـفـعـ الـهـمـةـ عـلـىـ قـدـرـ اـهـلـ الـعـزـمـ تـأـيـيـدـ وـتـأـيـيـدـ عـلـىـ قـدـرـ الـكـرـامـ الـمـكـارـمـ - 00:01:49

وـتـعـظـمـ فـيـ عـيـنـ الصـفـيرـ صـفـارـهـ وـتـصـفـرـ فـيـ عـيـنـ الـعـظـيمـ الـعـظـائـمـ . نـعـمـ . وـاـذـ كـانـ النـفـوسـ كـبـارـاـ تـعـبـتـ فـيـ مـرـادـهـ الـأـجـسـامـ . نـعـمـ الـمـسـلـمـ وـالـمـؤـمـنـ لـاـ يـعـيـشـ عـمـلاـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـنـظـرـ إـلـىـ سـنـنـ اللـهـ الـكـوـنـيـةـ اـمـامـ عـيـنـيـهـ وـبـيـنـ يـدـيـهـ - 00:02:14

فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـعـبـرـ التـارـيـخـ الـطـوـلـيـلـ دـوـنـ اـنـ يـتـدـبـرـ فـيـ اـحـوـالـ الـأـمـمـ لـيـعـلـمـ يـقـيـنـاـ اـنـ اللـهـ سـنـنـ رـبـانـيـةـ وـكـوـنـيـةـ ثـابـتـةـ لـاـ تـتـبـدـلـ وـلـاـ تـتـغـيـرـ . نـعـمـ . بـلـ وـلـاـ تـحـابـيـ وـلـاـ تـجـاـمـلـ تـلـكـ السـنـنـ اـحـدـاـ مـنـ الـخـلـقـ بـحـالـ مـهـمـاـ اـدـعـيـ لـنـفـسـهـ - 00:02:38

مـنـ مـقـوـمـاتـ الـمـجـاـمـلـةـ اوـ الـمـحـاـبـاـتـ مـهـمـاـ اـدـعـيـ لـنـفـسـهـ مـنـ مـقـوـمـاتـ الـمـجـاـمـلـةـ اوـ الـمـحـاـبـاـتـ مـعـيـ مـثـلـاـ لـاـنـ هـذـاـ الـمـوـضـوـعـ يـحـتـاجـ إـلـىـ بـرـنـامـجـ كـاـمـلـ تـدـبـرـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـفـلـمـ يـسـيـرـوـاـ فـيـ الـأـرـضـ . فـيـنـظـرـوـاـ كـيـفـ كـانـ عـاـقـبـةـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـمـ دـمـرـ اللـهـ عـلـيـهـمـ . اللـهـ اـكـبـرـ - 00:03:03

وـلـلـكـافـرـيـنـ اـمـتـالـهـاـ . يـعـنـيـ لـاـ تـتـوـهـمـوـاـ اـنـ هـذـاـ عـقـابـ وـاـنـ اـخـذـ اللـهـ لـلـامـ الـمـنـكـرـةـ الـكـافـرـةـ الـمـعـانـدـةـ الـمـعـرـضـةـ لـاـ تـظـنـ اـنـهـ كـانـ سـنـةـ وـمـضـتـ وـاـنـتـهـتـ . بـلـ هـيـ سـنـةـ باـقـيـةـ إـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ - 00:03:27

سـلـمـ يـاـ رـبـ سـلـمـ يـاـ رـبـ . لـمـ يـعـرـضـ عـنـ اللـهـ وـيـتـكـبـرـ عـنـهـ وـيـكـفـرـ بـهـ وـيـتـجـاهـلـ هـذـهـ السـنـنـ الـكـوـنـيـةـ وـالـالـهـيـةـ الـعـظـيـمـةـ وـلـلـكـافـرـيـنـ اـمـتـالـهـاـ اـمـتـالـهـاـ مـنـ هـذـاـ نـعـمـ . اللـهـ اـكـبـرـ . تـدـبـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـمـ تـرـىـ كـيـفـ فـعـلـ رـبـكـ بـعـدـ - 00:03:48

اـرـمـ ذـاـتـ الـعـمـادـ الـتـيـ لـمـ يـخـلـقـ مـثـلـهـاـ فـيـ الـبـلـادـ وـثـمـودـ الـذـيـنـ جـابـوـاـ الصـخـرـ بـالـوـادـ وـفـرـعـوـنـ . لـلـاـوـتـادـ الـذـيـنـ طـفـوـاـ فـيـ الـبـلـادـ فـاـكـثـرـوـاـ فـيـهـاـ الـفـسـادـ . هـمـ . فـصـبـ عـلـيـهـمـ رـبـكـ صـوـتـ عـذـابـ . اـنـ رـبـكـ لـبـالـمـرـصـادـ . اـيـةـ تـزـلـزـلـ الـقـلـوبـ الـحـيـةـ - 00:04:10

تدبر قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول. لا يجوز للمسلم والمسلمة - 00:04:35

ان يقرأ مثل هذه الآيات العظيمة دون ان يتفكر. كلام مخيف يا مولانا. نعم نعم لو تدبرنا القرآن. بس هل هل سنهون على الله الى ان يصنع بنا هذا - 00:04:54

هل نهون على الله هل تعلم ان المسلمين في احد وقادتهم سيد الخلق وحبيب الحق قد هزموا لمجرد ان بعض الرماة قد خالفوا امرا نبويا واحدا فكيف وقد خالفت الامة الان جل اوامر الله ورسوله. الله! الله اكبر! ولقد صدكم - 00:05:08

الله وعده. مم. اذ تحسونهم باذنه. حتى اذا فشلتكم. الله هو الذي يحكم. حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. من الصحابة؟ من الصحابة. يريد الدنيا - 00:05:34

نعم يقول عبد الله بن مسعود ما كنا نعلم ان منا من يريد الدنيا الا في احد. بعدها نزلت هذه الآية من ثم يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم تدبر هذا الابتلاء الشديد بل اراه الاشد. نعم. في هذه المحنة - 00:05:54

ثم صرفكم عنهم يا الله! صرف الله جل جلاله الملك الحق القدس الاجل الاعظم صرف قلوب المؤمنين قلوب الصحابة عن المشركين الذين هم اعداء الله واعداء رسوله ليبتليهم لامحصهم ليميز الصف ليخرج المنافقين من بين المؤمنين - 00:06:12

ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. يعني ايه صرفكم عنهم؟ صرف قلوبكم عن المشركين ففر الصحابة رضوان الله عليهم نعم من الخوف والفزع والذعر والرعب في ارض المعركة على الجهاد في المكره والمنشأ. انظر الى الابتلاء. ليبتليكم. ولهذا اقف مع فضيلتك يعني الى هذه الدرجة؟ هل تعلم كما في رواية البخاري - 00:06:44

نعم. حديث البراء بن عازب لم يثبت مع سيدنا رسول الله في احد الا اثنى عشر رجلا من الصحابة الله اكبر. معلومة تخلع القلب. جدا الكل فر خاف والرسول يدعوكم في اخراكم - 00:07:11

فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. تصدعون اذ تصعدون ولا تلوون على احد كل منشغل بنفسه لم يلتفت منهم احد الى سيد الخلق الذي وقف في ارض الميدان كالجبل والطود الاشم. والرسول يدعوكم في اخراكم - 00:07:30

الي الي عباد الله ولا التفتوا اليه احد الشاهد فيما عصوا الرسول عليه الصلاة والسلام حتى نتعلم الدرس. نعم هذا درس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائد المعركة وقائد الميدان. نعم - 00:07:52

وهو الرسول الذي يوحى اليه من السماء ليربط الارض بالسماء باعظم رباط وشرف صلة. نعم. فهو بعد الرسالة قائد هذه معلومات مهمة. جدا. بعد صفة الرسالة هو قائد يقود الجيوش بنفسه ويضع الخطط ويضع الجنود في اماكنهم - 00:08:07

اختاروا لكل جندي مكانه فاختار مكان الرماة على جبل الرماة. وجعلهم في ظهر الجيش وامرهم امرا نبويا صارما واضحا لا تفارقا اماكنكم ان رأيتمونا ننصر ونغم فلا تشركونا لا تنزلوا وتجمعوا معنى الغنيمة. وان رأيتمونا نقتل ونهزم فلا تتصروننا. الله النبوي واضح - 00:08:27

ام قائد ميداني يا عسكري؟ قائد ميداني عسكري فهو رسول يتلقى الوحي من السماء ليربط الارض بالسماء باعظم رباط وشرف صلة. وهو رجل سياسة نعم. صلى الله عليه وسلم ده موضوع كبير جدا في السياسة ولا سياسة في الدين يقيموا للسلام امة ودولة من فتات متناثر - 00:08:59

صحراء تموج بالكفر والجهل موجا فاذا دولة الاسلام بناء شامخ لا يطاوله بناء في لا تساوي في حساب الزمن شيئا على الاطلاق وهو قائد قائد عسكري. نعم. قائد جيوش يضع الخطط بل ويقود الجيوش بنفسه - 00:09:25

بل والتدبر بني هذه الجملة. نعم. بل واذا صمتت الالسنة الطويلة وخطبت السيف والرماح على منابر الرقاب وفر الابطال والشجعان في ارض الميدان وقف بابي وامي وروحبي ينادي باعلى صوته مشيرا وملفتا لجميع الانظار الى مكانه انا النبي - 00:09:48

لا كذب انا ابن عبد الله عليه وسلم. وهو اب. الله. وزوجه. عليه الصلاة والسلام. رب اسرة كبيرة. نعم. تحتاج الى كثير النفقات من نفقات المال فضلا عن نفقات الفكر والشعور والحب والتربيه والتوجيه. نعم. فيقوم بهذا الدور وكأنه ما خلق الا له. وهو رجل عابد

اواب وقف بين يدي الملك الوهاب حتى تفترت قدماه. فلما قيل او لم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا؟ ها هو رسول الله ان شئت فقل هو شخصيات نعم. امة. هو امة في - 00:10:39

فرض هو شخصيات في شخص ولم لا فلما اراد ربنا جل علاه ان يقدم لعالم البشرية اسوة وقدوة بعث المصطفى. فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. احسنت بارك الله فيك. الرماة لم يطيعوا الامر نزلوا ترکوا مواضعهم. نعم - 00:10:59

ففطن خالد بن الوليد ذلكم القائد المسد الملهم. كان قائد المشركين. كان قائد اما لم يسلم بعد. اه لما يسلم بعد. مم. وكان قائد اما لجان الميمنة. نعم تطوق المسلمين من الخلف - 00:11:25

يا الله! فواجه المسلمين من الخلف مع مواجهة جيش المشركين لهم من الامام. هم. وحصور الجيش في هذه الكماشة العسكرية المدوية المذهلة فامتلأت القلوب بالفزع والرعب وقتل سبعون صحابيا. من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم حمزة. اسد الله واسد رسوله - 00:11:40

بل وشج وجه سيدنا رسول الله وكسرت رباعيته. ودخلت حلقة المغفر في وجنتيه. بل انتشر خبر قتله بالفعل في ميدان حتى القى بعض الصحابة السلاح وقالوا وماذا نصنع بالحياة بعد رسول الله؟ فمر عليهم سيدنا انس بن النضر رضي الله عنه - 00:12:04

الصحيحين وقال لما القيتم السلاح؟ قالوا مات رسول الله؟ مات. الله. فماذا نصنع بالحياة بعده؟ فقال قوله الخالدة قوموا فموتوا على ما مات عليكم الله هكذا كانوا يربى اصحابه. صلى الله عليه وسلم. نعم في معصية وقعت. هم - 00:12:24

عصيان امر النبي. اه فكانت السنة الكونية التي تفضلت بالسؤال عنها الا وهي انه لا محاباة لاحد ولا مجاملة لاحد اولا تحدس هذه المحاباة وتلك المجاملة في بدر اذ استغاثوا الله عز وجل فارسل اليهم الفا من الملائكة بل لم تكن - 00:12:44

محاباة وانما كانت تحقيقا للوعد الرباني بالنصر لهم اذ تستغيسون ربكم فاستجاب لكم. مم بالف يعني الشاهد انهم في بدر تخلت السماء عنهم في لانهم اخلوا بشروط النصر. الله. الله. ولو حققوا شروط النصر في احد ما هزموا - 00:13:04

خطير مولانا كان المصطفى قائد الميدان ما اقوله كلام خطير والرسول بين ظهرانيهم هم قالوا ذلك الصحابة قالوا ذلك منهم من قال. الله. كيف نهزم اليوم وفيينا رسول الله وعدونا المشركون - 00:13:31

فنزلت الاية نزل القرآن ليربى هؤلاء الاطهار والامة من بعدهم. ماذا نصنع الان حتى لا نهزم؟ اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثل اليها. اه. يعني في بدر. في بدر. قلتم ان هذا كيف نهزم وقائدنا رسول الله وبين ظهرانيين سيد الخلق - 00:13:49

الحق واعظم قائد عرفته الارض. وعدونا المشركون الذين يعبدون الاصنام والحجارة والاوتن فنزلت الايات. اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. اه الله اكبر. هذا هو المخرج - 00:14:12

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. نعم لا ينبغي ان تتوهم الامة انها لكرامتها على الله سينصرها ويمكن لها وان تخلت عن النصر والتمكين كلا. الله - 00:14:33

مرة ثانية هذه الجملة تفوق والله لا ينبغي ان تتوهم الامة ان الله جل وعلا سينصرها ويمكن لها وقد تخلت عن اسباب النصر والتمكين كما ذكرت ان سنت كونية ثابتة من بين هذه السنن الثابتة هذه - 00:14:52

ان النصر من عند الله لكنه جل علاه جعل له شروطا ليست بالاماني ولا بالداعوى اهمها ماذا؟ حتى نتعلم الدرس المستفادة. اعظم هذه الاسباب ان نكون على يقين من قلوبنا ان النصر من عنده - 00:15:16

سبحانه وما النصر الا من عند الله. من عند الله العزيز الحكيم واطر هذه الشروط ان ننصر الله وهل نستطيع ان ننصر الله سبحانه وتعالى؟ يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم. كيف ننصر الله - 00:15:37

بامثال امره واجتنابنا هي والوقوف عند حدوده وطاعته والبعد عن معاصيه وانكسار القلب بين يديه. ونحن في غاية الحب له والرضا عنه اسأل فضيلتك في وسط هذه الشروط وهذا الخطاب هل ترى الامة منفذة لهذه الضوابط؟ كلا كلا - 00:16:00

مولانا هذا الكلام. كلا كلا ولذلك انت ترى النتيجة ضدك في محمد ترى النتيجة الان بينة جلية ترى الامة شيء مرعب. وقد ذلت بعد عزة. نعم وضعفت بعد قوة وجهلت بعد علم - [00:16:24](#)

واصبحت تتأرجح في سيرها بل ولا تعرف طريقها الذي يجب عليها ان تسير فيه. وقد كانت الامة بالامس القريب القائد الحاذقة والدليل الارم في الدروب المتشابكة في الصحراء المهلكة التي لا يهتدي للسير فيها الا الاadle المجربيون - [00:16:44](#)

بل واصبحت الامة الان وسامحني ان قلت. تتسلل على موائد الفكر الغربي. الله اكبر. في كل النواحي نواحي الطبيبة والعلمية والكيميائية فضائية رائدة. بعدها كانت رائدة للعالم كله تتعلم الامم كلها منها. الامة ضعفت وصدق فيها قول الذي لا ينطق عن الهوى. يوشك ان تتداعى عليكم الامم - [00:17:05](#)

كما تتداعى الاكلة الى قصتها. قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال كلا. ولكنكم يومئذ كثير ولكن غثاء كفثاء السبيل وليوش肯 الله ان ينزع المهابة من قلوب عدوكم ويقذف في قلوبكم الوهن. قيل وما - [00:17:34](#) يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهيته يا رب. هذه هي النتيجة. وكأنه ينظر اليها بلحظ الغيب. نعم اود ان ابين لامة ولاحبابنا واولادنا وشبابنا. نعم. ان ما نحن فيه الان من ضعف - [00:17:54](#)

قل هو من عند انفسكم. هل بعد هذا الضعف قوة؟ نعم الله يرضي عليك. نعم. بشرك بشرنا. ردت بصوت مرتفع. الله يرضي عليك. اثلجت صدري والله. نعم. هل ومن ضوابط نصيتها ونحن نتأمل في حال الامة اليوم. يقينا - [00:18:12](#)

ممكن نتعرف عليها في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. اخذ من فضيلتك يعني نصيحة لامة ولغير ولغيرها من الاخر ماذا تقول له؟ يا امتي الحبيبة انصري الله لتكوني اهلا لنصرة الله - [00:18:31](#)

احسنت جماعة والآخر ماذا تقول له؟ وللآخر اقول لا تتوهم ان الباطل قد كسب جولة من الجولات كلها للباطل وانما ان انتفخ الباطل وانتفخ كانه غالب فانه زاهق - [00:18:45](#)

وان ضعف الحق وانزوى كأنه زائل فانه ظاهر وقل جاء الحق وذهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. احسنت احسن الله اليك. بارك الله فيك واحسن الكريم. امين. مشاهدينا الكرام اشكركم - [00:19:11](#)

باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمنا لقاء جديد نستودعكم الله شكرنا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا - [00:19:27](#)

هذا النداء النداء ان الذين نادكم رب السماء رب السماء اذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك كالولا سبحانه الله ان ناديتنا فنصحنا ومنحتنا شرف الدعاء يا ايها شرف عظيم - [00:19:42](#)

فتأدبوها وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها من كان اهل الخوف او اهل الرجاء اذا امرتم والتزمتم فافرحوا اذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:20:22](#)